

## فاعلية مهمة الاعتقاد الخاطيء في تحسين جودة الحياة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد

\*أ.د/ هدى محمد قناوي .

\*\* أ.د/ أمل محمد حسونة.

\*\*\* م.م/ هديل أحمد يسري الشامي.

### ملخص البحث

\* يهدف البحث إلى إعداد وتطبيق أنشطة قائمة على مهمة الاعتقاد الخاطيء لتحسين جودة الحياة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، حيث تم استخدام المنهج شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة، وقد تكونت عينة البحث من (٧) أطفالاً ذوي اضطراب التوحد ممن تراوحت أعمارهم (٤-٦) سنوات، وتمثلت أدوات البحث في مقياس تقدير الذاتوية (C.A.R.S) إعداد/ سكوبلر وآخرون، تعريب وتقنين: (هدى أمين، ٢٠٠٤)، ومقياس جودة الحياة (إعداد الباحثة)، وأنشطة تدريبية قائمة

---

\* أستاذ علم النفس المتفرغ بقسم العلوم النفسية - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة بورسعيد.

\*\* أستاذ علم نفس الطفل (الصحة النفسية) بقسم العلوم النفسية - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة بورسعيد.

\*\*\* مدرس مساعد بقسم العلوم النفسية - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة بورسعيد.

على مهمة الاعتقاد الخاطيء لتحسين جودة الحياة للأطفال ذوي اضطراب التوحد (إعداد الباحثة)، وقامت الباحثة بتطبيق الأنشطة على الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وتوصلت نتائج البحث إلى تحسين جودة الحياة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد عينة البحث.

### **The effectiveness of the erroneous belief task in improving the quality of life in children with autism**

#### **Abstract**

The research aims to prepare and implement activities based on the erroneous belief mission to improve the quality of life for children with autism, where a quasi-experimental one-group approach was used. The research sample consisted of (7) children with autism, whose ages ranged from (4-6) The research tools were represented in the Self-Estimation Scale (CARS) by / Scopler et al., Arabization and legalization: (Hoda Amin, 2004), and the quality of life scale (researcher preparation), and training activities based on the erroneous belief mission to improve the quality of life of children with autism (Prepared by the researcher), and the researcher applied the activities to children with forced labor The father of autism, and the results of

the research reached to improve the quality of life in children with autism disorder sample.

### الكلمات المفتاحية **Key Words** :

- مهمة الاعتقاد الخاطيء. False Belief task
- جودة الحياة. Quality of Life
- اضطراب التوحد. Autism Disorder

### **مقدمة:**

يُعد اضطراب التوحد نوع من الاضطرابات الارتقائية المعقدة التي تظل متزامنة مع الطفل منذ ظهورها، وتستمر مدى حياته تؤثر على جميع جوانب نموه، وتبعده عن النمو الطبيعي، ويؤثر هذا النوع من الاضطرابات الارتقائية على التواصل سواء أكان تواصل لفظي أو تواصل غير لفظي، وأيضاً على العلاقات الاجتماعية، وعلى أغلب القدرات العقلية لهؤلاء الأطفال المصابين باضطراب التوحد، وهذا النوع من الاضطراب لا شفاء منه؛ ولكنه قد يتحسن بالتدخل العلاجي المبكر ( إيهاب الببلاوي وآخرون، ٢٠١٤، ٩٠).

وتسعى المجتمعات إلى تحسين جودة الحياة لدى أفرادها وخاصةً المعاقين منهم فهم فئة كغيرهم من الأسوياء بحاجة إلى التعرف على احتياجاتهم وتلبية متطلباتهم، وتهيئة كافة السبل للرعاية المناسبة لقدراتهم وإمكاناتهم، لما له من أثر إيجابي على جودة الحياة،

والشعور بالسعادة والرضا، والصحة النفسية ( ناجي السعيدة، ٢٠١٦، ٢٠٣١).

وفي ضوء ذلك فالأطفال ذوي اضطراب التوحد يفتقدون إلى الكثير من مهام نظرية العقل مما يؤثر سلباً على سلوكهم، وبالتالي فهم بحاجة إلى تحسين جودة الحياة لديهم؛ لذا يحاول هذا البحث تقديم برنامج قائم على مهمة الاعتقاد الخاطيء لتحسين جودة الحياة للأطفال ذوي اضطراب التوحد.

### مشكلة البحث :

تُعد قضية الأطفال ذوي اضطراب التوحد من أهم قضايا عصرنا الحالي؛ لما لها من أبعاد نفسية، وتربوية، وعلاجية؛ وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أهمية الاهتمام بهؤلاء الأطفال، فهم بحاجة ملحة إلى الاهتمام والجهد المستمر، فضلاً عن أن هؤلاء الأطفال إذا ما أحسنا مساعدتهم على الإحساس بجودة الحياة، فإننا نتمكن من تأهيلهم للاندماج في المجتمع وتحقيق ذاتهم.

وقد أجمعت دراسة كل من (Peterson & David, 2005)؛ ودراسة (Yang & Zhou, 2007)؛ ودراسة (Blinkoff, Anne, 2010)؛ ودراسة (Tiffany & Patricia, 2011) على أن الأطفال ذوي اضطراب التوحد يفتقدون إلى الكثير من مهام نظرية العقل والذي ينعكس بدوره على سلوكهم الاجتماعي، حيث أن عدم قدرة الأطفال

ذوي اضطراب التوحد على تصور الحالات العقلية للآخرين يؤثر إلى حدٍ كبير في قدرتهم على التفاعل الاجتماعي والتواصل مع الآخرين.

والأطفال ذوي اضطراب التوحد يعانون من انخفاض مستوى جودة الحياة، حيث أوضحت نتائج دراسة كلٍ من (Ching, Rebecca, Brain & Craig, 2008) إلى انخفاض إحساس أسر الأطفال ذوي اضطراب التوحد بجودة الحياة مقارنةً بأسر الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه؛ وذلك لأن الأطفال ذوي اضطراب التوحد كانوا أكثر غياباً عن المدرسة وأقل مشاركة في الأنشطة المنظمة، هذا إلى جانب ضعف القدرة على الإنجاز مقارنةً بالأطفال ذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه، مما يدل على أن نوع الإعاقة وشدتها والمشكلات الناتجة عنها تؤثر بشكل كبير على جودة الحياة لديهم، ومن ثم فهم يحتاجون إلى الاهتمام بالجوانب الجسمية والعقلية والصحة النفسية، وإكتساب القدرة على المعيشة والاهتمام بجودة الحياة لديهم، فالأطفال ذوي اضطراب التوحد بحاجة إلى الدعم والتدخلات طوال الحياة للتغلب على الضعف الوظيفي الذي يعانون منه.

وفي ضوء ما سبق تأتي أهمية تحسين جودة الحياة للأطفال ذوي اضطراب التوحد من خلال التدريب على مهمة الاعتقاد الخاطيء، والتي تهتم بالتصور العقلي لما يدور في عقول الآخرين؛ مما يؤدي إلى

زيادة توافقهم وإندماجهم في المجتمع، وبذلك يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في التساؤل الرئيسي الآتي:  
ما مدى فاعلية مهمة الاعتقاد الخاطيء في تحسين جودة الحياة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد؟

### أهداف البحث :

- ١- تحسين جودة الحياة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.
- ٢- يساعد البحث الحالي في تدريب أطفال عينة البحث لتحسين جودة الحياة التي تساعدهم على التعبير عن احتياجاتهم وتجعلهم قادرين على إشباع حاجاتهم المختلفة.
- ٣- التحقق من فعالية البرنامج التدريبي المستخدم في تحسين جودة الحياة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

### أهمية البحث :

- ١- تصميم برنامج قائم على مهمة الاعتقاد الخاطيء لتحسين جودة الحياة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.
- ٢- تزويد المهتمين والعاملين بمجال التربية الخاصة ببرنامج تدريبي يساهم في تحسين جودة الحياة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

## الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: اضطراب التوحد Autism Disorder:

### تعريف اضطراب التوحد:

يُعرف بأنه: "أحد اضطرابات النمو الارتقائي الشاملة وينتج عنه اضطراب في الجهاز العصبي المركزي، وما ينتج عنه من تلف في الدماغ (خلل وظيفي في المخ) يؤدي إلى قصور في التفاعل الاجتماعي، وقصور في التواصل اللفظي وغير اللفظي، وعدم القدرة على التخيل، ويظهر في السنوات الثلاثة الأولى من عمر الطفل". (فاروق، ٢٠١٥، ٢٨٣).

### أعراض اضطراب التوحد:

بالرغم من وجود مستويات لهذا الاضطراب النمائي تتراوح بين البسيط والشديد، إلا أنه في جميع مستوياته له أعراض واضحة تتميز به جميع الحالات، ومن أهمها :

- الصمت التام.
- الصراخ الدائم المستمر بدون مسببات .
- الضحك من غير سبب .
- الخمول التام أو الحركة المستمرة بدون هدف .
- عدم التركيز بالنظر (بالعين) لما حوله .
- صعوبة فهم الإشارة ، ومشاكل في فهم الأشياء المرئية .
- تأخر الحواس (اللمس، الشم، التذوق) .

- عدم الإحساس بالحر والبرد .
- المثابرة على اللعب وحده ، وعدم الرغبة في اللعب مع أقرانه.
- الرتابة.
- عدم اللعب الابتكاري، فاللعب يعتمد على التكرار والرتابة والنمطية.
- مقاومة التغيير، فعند محاولة تغيير اللعب النمطي أو توجيهه فإنه يثور بشدة .
- تجاهل الآخرين حتى يظنوا أنه مصاب بالصمم، فقد ينكسر كأس بالقرب منه فلا يعيره أي انتباه.
- الخوف من بعض الأشياء (الخوف من صوت طائرة أو نباح كلب) وعدم الخوف من أشياء أخرى قد تكون خطرة عليه (كالجري في الشارع مع مرور السيارات وأبواقها العالية).
- الانعزال الإجتماعي، فهناك رفض للتفاعل والتعامل مع أسرته والمجتمع، عدم اللعب مع أقرانه، عدم طلب المساعدة من الآخرين، عدم التجاوب مع الإشارة أو الصوت .
- مشاكل انفعالية ومشاكل في التعامل مع الآخرين (عبد الله الصبي، ٢٠٠٩، ٣١-٣٢ ؛ علا عبد الباقي، ٢٠١١، ٣٩) .



### ثانياً: مهمة الاعتقاد الخاطيء False Belief task:

تُعد مهمة الاعتقاد الخاطيء إحدى مهام نظرية العقل، حيث تقوم هذه المهمة على أن معتقدات الناس تتكون بناءً على معرفتهم، وأن معتقدات الفرد يمكن أن تختلف عن الحقيقة أو الواقع، وأن الفرد يُمكنه توقع سلوك الآخرين من خلال معرفته بحالاتهم العقلية، والنسخ العديدة من مهام الاعتقاد الخاطيء قد تطورت مستندة على المهمة الأولى التي وضعها (Goldstein, 2010).

وتقيس هذه المهمة قدرة الطفل على استنتاج الفكرة أو (المعتقد) في إطار أو سياق يحدث فيه تغيير غير متوقع في وضع الشيء (عبد العزيز الشخص وسلوى رشدي، ٢٠١٢، ٧٨٤).

### ثالثاً: جودة الحياة Quality of Life :

يُعد مصطلح جودة الحياة من المصطلحات الحديثة في مجال علم النفس، والذي يمثل بؤرة اهتمام ما يُعرف بعلم النفس الإيجابي، فلقد حظي بالاهتمام الكبير لدى كثير من الباحثين سواء من الناحية العلمية أو العملية غير أن مستخدمي هذا المفهوم لم يتفقوا بعد على مدى محدد لهذا المصطلح ( ضياء فيصل، ٢٠١٣، ١٩٩).

حيث يُعتبر مفهوم جودة الحياة أحد مفاهيم علم النفس الايجابي الذي يشمل الصحة العامة، والتوافق، والتفائل بالمستقبل، والسعادة، والرضا عن الحياة ( إيمان خميس، ٢٠١٠، ١٥٥ ) .  
وتُعرف جودة الحياة بأنها: " شعور الفرد بالرضا والسعادة، وقدرته على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة، ورفي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية، والاجتماعية، والتعليمية، والنفسية مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه (رغداء نعيسة، ٢٠١٢، ١٤٥).

### **مؤشرات جودة الحياة:**

تتمثل مؤشرات جودة الحياة في:

#### **١- المؤشرات الموضوعية:**

وهي تلك المؤشرات القابلة للقياس الكمي والتي تتعلق بالمتغيرات المؤسسية لنوعية الحياة، فالمؤشرات الموضوعية تقوم على التقييم الموضوعي للأحوال والظروف السائدة في المجتمع، أي أن هذه المؤشرات تعكس ظروف حياة الأفراد في وحدة ثقافية وجغرافية معينة من خلال قياسها الكمي المحض للوقائع والحقائق المتعلقة بجوانب البناء الاجتماعي.

#### **٢- المؤشرات الذاتية:**

وتشير تلك المؤشرات إلى حجم استفادة الأفراد من الخدمات التي تقدمها الدولة، وما هو قدر الإشباع الذي تحقق للأفراد من خلال

هذه الخدمات والمتغيرات، كما تمثل درجة رضا الأفراد عن ذلك، وبعبارةٍ أخرى هو مدى الإشباع الذي يتحقق للأفراد من حياتهم في ظل واقع اجتماعي معين، ويكون ذلك من خلال تقييمهم وإدراكهم لهذا الواقع، كما ينعكس في مستويات رضاهم أو سعادتهم بجوانب هذا الواقع الاجتماعي باعتباره يشكل مكونات نوعية حياتهم ( أميرة عبد الرازق ووفاء الراوي، ٢٠١٥، ٣١٨-٣١٩).

### **معوقات جودة الحياة :**

هناك مجموعة من المعوقات لجودة الحياة والتي تتمثل في الآتي:

- ١- ضغوط أحداث الحياة .
- ٢- فقدان الشعور بمعنى الحياة .
- ٣- قلة الوازع الديني .
- ٤- عدم توفير سبل الرعاية الصحية الكاملة للأفراد .
- ٥- افتقاد كثير من الأفراد للذكاء الوجداني في التعرف على مواقف الحياة المختلفة ( تامر الراجح، ٢٠١٣، ٣٤٧٧).

وترى الباحثة أن موضوع البحث الحالي، والبرنامج المقترح سوف يساعد هؤلاء الأطفال بنسبة كبيرة في تحسين جودة الحياة لديهم.

## الإجراءات المنهجية للبحث

### منهج البحث :

استخدمت الباحثة في هذا البحث المنهج شبه التجريبي باستخدام التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة، وذلك لمناسبته لأهداف البحث الحالي، ولطبيعة متغيراته، ويقوم المنهج شبه التجريبي بالتعرف على أثر المتغير المستقل (مهمة الاعتقاد الخاطيء) على المتغير التابع (جودة الحياة) لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، والمنهج شبه التجريبي يعتمد على "القياس القبلي" للمتغير التابع ثم يدخل المتغير المستقل وبعد فترة التجريب تُعيد الباحثة قياس المتغير التابع " القياس البعدي"، بهدف قياس فعالية البرنامج.

### عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث الحالي بالطريقة العمدية من الأطفال ذوي اضطراب التوحد بجمعية التنقيف الفكري بمحافظة بورسعيد، وراعت الباحثة أن تمثل عينة البحث الفئة العمرية التي تقع ما بين (٤-٦) سنوات.

## أدوات البحث:

تستخدم الباحثة في هذا البحث الأدوات التالية:-

١- مقياس تقدير الذاتية في مرحلة الطفولة (C.A.R.S) Child hood Autism Rating Scale (1999) تعريب وتقنين (هدى أمين، ٢٠٠٤).

٢- مقياس جودة الحياة للأطفال ذوي اضطراب التوحد.

(إعداد/الباحثة)

٣- أنشطة تدريبية قائمة على مهمة الاعتقاد الخاطيء لتحسين جودة الحياة للأطفال ذوي اضطراب التوحد (إعداد/الباحثة).

## وفيما يلي وصف لأدوات البحث:

• مقياس جودة الحياة للأطفال ذوي اضطراب التوحد (إعداد/الباحثة):

الهدف من المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى قياس جودة الحياة للأطفال ذوي اضطراب التوحد:

- أ- جودة الحياة البدنية.
- ب- جودة الحياة الانفعالية.
- ج- جودة الحياة النفسية.
- د- جودة الحياة الاجتماعية.

هـ - جودة الحياة المعرفية.

**وصف المقياس:**

يتكون المقياس من (٣٧) عبارة تقيس جودة الحياة للأطفال ذوي اضطراب التوحد، وقد تم مراعاة أن تكون صياغة وإعداد بنود هذا المقياس واضحة وبأسلوب سهل، موزعة على خمسة أبعاد كما يلي:

**جدول (١)**

توزيع أبعاد جودة الحياة في المقياس

م	أبعاد المقياس	عدد البنود	أرقام البنود في المقياس
١	جودة الحياة البدنية	٧	٧-٦-٥-٤-٣-٢-١
٢	جودة الحياة الانفعالية	٩	-١٣-١٢-١١-١٠-٩-٨ ١٦-١٥-١٤
٣	جودة الحياة النفسية	٨	-٢١-٢٠-١٩-١٨-١٧ ٢٤-٢٣-٢٢
٤	جودة الحياة الاجتماعية	٧	-٢٩-٢٨-٢٧-٢٦-٢٥ ٣١-٣٠
٥	جودة الحياة المعرفية	٦	٣٧-٣٦-٣٥-٣٤-٣٣-٣٢

### تصحيح المقياس:

تُصحح القائمة بإعطاء الطفل تقديرًا على كل عبارة من عبارات القائمة عن طريق اختيار أحد الخيارات التالية (دائمًا - غالبًا - أحيانًا - أبدًا)، وتأخذ هذه الخيارات تقدير رباعي مُتدرج يتوزع درجاته من (١ - ٤) بحيث تكون أعلى درجة للمقياس (١٤٨) وأقل درجة (٣٧)، حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع درجة جودة الحياة لدى الطفل، والدرجة المنخفضة على المقياس تشير إلى أن الطفل يعاني من صعوبات كبيرة في جودة حياته.

### الخصائص السيكومترية للمقياس:

قامت الباحثة مُعدة المقياس بإيجاد معاملات الصدق والثبات لمقياس جودة الحياة للأطفال ذوي اضطراب التوحد، وتأكّدت الباحثة من صدق تكوين المقياس الحالي لقياس جودة الحياة.

كما استخدمت الباحثة طريقة التجزئة النصفية للتأكد من ثبات المقياس، حيث بلغت قيمة معامل ثبات المقياس وأبعاده بطريقة التجزئة النصفية (٠.٩١١)، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات.

## • أنشطة تدريبية قائمة على مهمة الاعتقاد الخاطيء لتحسين جودة الحياة للأطفال ذوي اضطراب التوحد (إعداد/الباحثة):

قامت الباحثة بإعداد أنشطة متنوعة قائمة على مهمة الاعتقاد الخاطيء، فمنها: (أنشطة حركية، وقصصية، ومسرحية، وفنية، ومجموعة من الألعاب التربوية) التي تناسب خصائص وقدرات الأطفال ذوي اضطراب التوحد؛ لمساعدة هؤلاء الأطفال على تحسين جودة الحياة لديهم وفقاً لمجموعة من الخطوات المحددة والمنظمة.

### الهدف العام للبرنامج:

يتمثل الهدف العام في تحسين جودة الحياة لدى مجموعة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد من خلال تدريبهم على أنشطة قائمة على مهمة الاعتقاد الخاطيء مما يكون في شأنه أن يساعدهم في فهم أفكار ومعتقدات الآخرين.

### الأساليب والفتيات المستخدمة بالبرنامج:

تم استخدام أساليب وفتيات سلوكية متنوعة تناسب كل من الأهداف والمحتوى في كل جلسة من جلسات البرنامج، والتي تتمثل في:

### • النمذجة Modeling.



- التعزيز Reinforcement .
- التعزيز الإيجابي Positive Reinforcement .
- التعزيز السلبي Negative Reinforcement .
- الحث Prompting .
- اللعب Play .
- لعب الدور Role Playing .
- التشكيل Shaping .
- التكرار Repetition .
- القصة الاجتماعية Social Story .
- التغذية الراجعة Feed Back .

### **الأدوات والوسائل المستخدمة في البرنامج:**

وقد استخدمت الباحثة الأدوات الآتية أثناء تطبيق البرنامج:

#### **• نماذج لأطعمة:**

وهي عبارة عن تقديم أطعمة مفضلة للطفل كتعزيز له وهي تتمثل في:  
شيكولاتة - بسكويت - كعك - حلوى - موز - تفاح - عصير - ماء.

#### **• نماذج لأدوات اللعب:**

وهي عبارة عن: كرات ملونة- سلة- صناديق ملونة- مجسمات-  
أطباق (بلاستيك - كرتون) ملونة - خيط- قص ولصق- بازل-  
مسرح عرائس- أدوات موسيقية- مُسجل- بالإضافة إلى الكمبيوتر.

• صور ملونة:

صور ( خضروات - فاكهة - حيوانات - طيور )، بطاقات مصورة متنوعة.

• قصص مصورة ومسرحية:

مجموعة من بطاقات القصص المصورة - عرائس قفازية.

• لوحة التواصل:

عبارة عن لوحة وبرية توضع عليها الصور المطلوبة.

**أساليب التقويم المستخدمة في البرنامج:**

قد تم استخدام الصور الآتية لتقويم البرنامج:

**أولاً : التقويم القبلي:**

ويهدف إلى التعرف على ما يعرفه الطفل ذوي اضطراب التوحد من محتوى التعلم عن (جودة الحياة) قبل البدء في تطبيق الأنشطة التدريبية لتحسين جودة الحياة ، وتم القياس القبلي عن طريق تطبيق مقياس جودة الحياة، ويستخدم هذا المقياس نفسه كتقويم بعدي بعد الانتهاء من تطبيق الأنشطة التدريبية.

**ثانياً: التقويم البعدي:**

قامت الباحثة بإجراء التقويم البعدي عن طريق إعادة تطبيق مقياس جودة الحياة على عينة البحث، والتي سبق وأن تم تطبيقه في القياس

القبلي، وذلك لمعرفة مدى التقدم الذي حققه الأطفال بعد تطبيق الأنشطة القائمة ، ومقارنة ذلك بدرجاتهم قبل تطبيق الأنشطة التدريبية.

### **الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث :**

قامت الباحثة باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) Statistical Package for Social Sciences.

وتم استخدام الآتي:

- معامل ارتباط بيرسون Person .
- اختبار ألفا كرونباخ Alpha Cronbac .
- اختبار ويلكسون Wilcoxon Test .

### **نتائج البحث وتفسيرها:**

#### **• الفرض الأول:**

ينص الفرض الأول على أنه:

" توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي لمقياس جودة الحياة بعد تطبيق الأنشطة القائمة على مهمة الاعتقاد الخاطيء لصالح القياس البعدي".

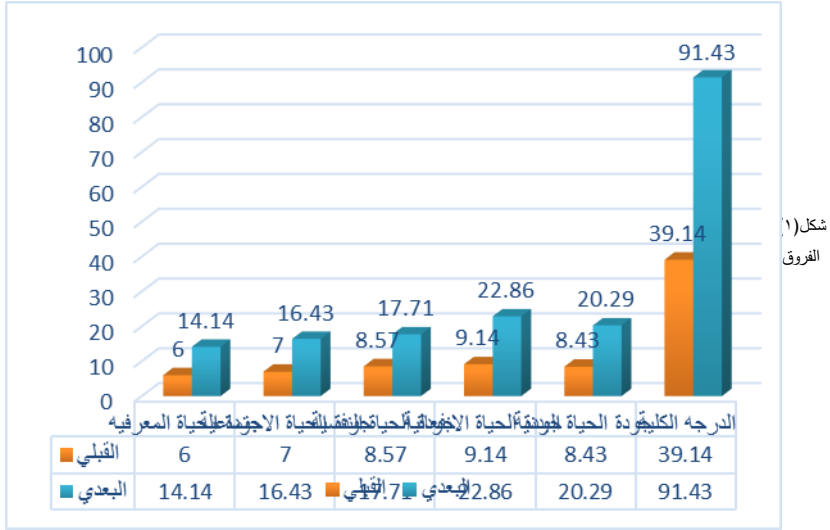
وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ويلكسون - Wilcoxon Signed Ranks) كأسلوب (لا بارامتري)؛ لحساب

دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق الأنشطة وبعد التطبيق على مقياس جودة الحياة، كما يتضح في جدول (٢) ما توصلت إليه النتائج:

جدول (٢)

يوضح الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس جودة الحياة

م	البعد	الاتجاه	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة
١	جودة الحياة المعرفية	سالِب	٠	٠	٠	٢,٤١	*٠١٦
		موجب	٧	٤	٢٨	٤	
		متساوي	٠	٠	٠		
٢	جودة الحياة الاجتماعية	سالِب	٠	٠	٠	٢,٣٨	*٠١٧
		موجب	٧	٤	٢٨	٨	
		متساوي	٠	٠	٠		
٣	جودة الحياة النفسية	سالِب	٠	٠	٠	٢,٣٨	*٠١٧
		موجب	٧	٤	٢٨	٨	
		متساوي	٠	٠	٠		
٤	جودة الحياة الانفعالية	سالِب	٠	٠	٠	٢,٣٧	*٠١٨
		موجب	٧	٤	٢٨	١	
		متساوي	٠	٠	٠		
٥	جودة الحياة البدنية	سالِب	٠	٠	٠	٢,٣٩	*٠١٧
		موجب	٧	٤	٢٨	٢	
		متساوي	٠	٠	٠		
٦	الدرجة الكلية	سالِب	٠	٠	٠	٢,٣٦	*٠١٨
		موجب	٧	٤	٢٨	٦	
		متساوي	٠	٠	٠		



شكل (١)

الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على الأبعاد الفرعية لمقياس جودة الحياة

### تفسير نتائج الفرض الأول:

يتضح من نتائج الفرض الأول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في الدرجة الكلية على مقياس جودة الحياة، حيث كانت قيمة ( $Z = 2,366$ ) وهي دالة عند مستوى دلالة (0,05)، وبمقارنة متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على درجة مقياس جودة الحياة ككل في القياسين القبلي والبعدي، وجد أن متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس

البعدي أكبر من القياس القبلي؛ وبالتالي يصبح هذا الفرق لصالح القياس البعدي.

كما يتضح من الشكل (١) والجدول رقم (٢) فاعلية مهمة الاعتقاد الخاطيء في تحسين جودة الحياة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد عينة البحث، حيث أن جودة الحياة بأبعادها الفرعية الخمسة قد ارتفعت لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد إجراء وتطبيق الأنشطة (القياس البعدي) مقارنة بمستواها قبل تطبيق الأنشطة (القياس القبلي)؛ مما يؤكد فاعلية مهمة الاعتقاد الخاطيء في تنمية جودة الحياة لدى أفراد العينة، حيث تعتبر مهمة الاعتقاد الخاطيء من المهام الرئيسية في مساعدة أفراد عينة البحث على التواصل الفعال، والتفاعل الاجتماعي الناجح، فإن اكتساب الأطفال ذوي اضطراب التوحد القدرة على فهم أن للآخرين اعتقادات أخرى مختلفة عما نملكه نحن، ييسر لهؤلاء الأطفال عملية التواصل، والتفاعل الاجتماعي، وهذا ما أشارت إليه العديد من الدراسات مثل دراسة كل من ( Marissaux & Grobois, 2008)؛ ودراسة (Peterson et al., 2009) إلى أن اكتساب الأطفال القدرة على فهم الاعتقاد الخاطيء مرتبط بشكل كبير مع تحسن جودة الحياة لديهم.

## المراجع References

### أولاً: المراجع العربية:-

- أسامة فاروق. (٢٠١٥). اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق (الطبعة الثانية). عمان: دار المسيرة.
- أميرة عبد الرازق ووفاء الراوي. (إبريل، ٢٠١٥). جودة الحياة من منظور أسر أطفال الروضة "ذوي الإعاقة العقلية البسيطة" كمدخل تنبؤي بالكفاءة الذاتية المدركة للأسرة. مجلة التربية وثقافة الطفل. كلية رياض الأطفال، جامعة المنيا. ٣٠٤-٣٦٠ .
- إيمان خميس. (إبريل، ٢٠١٠). جودة الحياة وعلاقتها بكل من الرضا الوظيفي وقلق المستقبل لدى معلمات رياض. المؤتمر العلمي الثالث " تربية المعلم العربي وتأهيله: رؤى معاصرة". كلية العلوم التربوية ، جامعة جرش. ١٥٤-١٨٦ .
- إيهاب البيلوي وآخرون. (٢٠١٤). مدخل إلى اضطرابات التوحد ( الطبعة الثانية ) . الرياض: دار الزهراء.
- تامر الراجح. (٢٠١٣). برنامج مقترح في خدمة الجماعة لتحسين جودة الحياة للأطفال المعاقين ذهنياً ذوي صعوبات التعلم: دراسة وصفية مطبقة على مدرسة التربية الفكرية بالمنصورة. المؤتمر العلمي الدولي السادس والعشرون للخدمة الاجتماعية وتطوير

- العشوائيات". كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة حلوان. (٩). ٣٤٥١-  
٣٥٢٢
- رغداء نعيسة. (٢٠١٢). جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق  
وتشرين. مجلة جامعة دمشق. ٢٨(١).
- ضياء فيصل. (٢٠١٣). فعالية برنامج تدريبي لتحسين جودة  
الحياة النفسية للأطفال ضعاف السمع. مجلة القراءة والمعرفة.  
(١٣٦). ١٩١-٢١٦.
- عبد العزيز الشخص وسلوى رشدي. (٢٠١٢). مقياس مفاهيم  
نظرية العقل للأطفال التوحديين. مجلة كلية التربية. جامعة عين  
شمس. (٣٦).
- عبد الله الصبي. (٢٠٠٩). التوحد وطيف التوحد، ط٢، الرياض:  
دار الزهراء.
- علا عبد الباقي. (٢٠١١). اضطراب التوحد "الأوتيزم". القاهرة:  
عالم الكتب.
- ناجي السعيدة. (٢٠١٦). جودة الحياة لدى المعاقين سمعياً في  
ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. مجلة دراسات العلوم  
التربوية. ٤٣(٣). ٢٠٣١-٢٠٤٣.



ثانياً: المراجع الأجنبية:-

- Blinkoff, Anne.(2010). *Theory of Mind, Social Communication, and Executive Functioning in children with Autism Spectrum disorder*. Ph. D of Psychology in the Department of Psychology at Pace University: New York.
- Ching,L; Rebecca,H;Brain,L.& Craig,N. (2008). Children with autism :Quality of life and parental concerns. *journal of Autism and development disorders*. vol,38,n.6, 1147-1160.
- Peterson, Candida; Wellman, Henty & David, Liu. (2005). Steps in theory of mind development for children with deafness or Autism. *Journal of Child with Developmental*. Vol. 67; No2.502-5 12.
- Peterson,Candida C.Slaughter ,Virginia (2009).*Theory of Mind (TOM) in children with Autism Typical Development :Links between Eye-Reading and false Belief Understanding*. *Research*

*in Autism Spectrum Disorders, or Asperger syndrome*, Vol.3. No2, 462-473.

- Thirion- Marissiaux, Nader- Grosbois,N.(2008) *.Theory of mind "beliefs" development characteristics and social understanding in children and adolescents with intellectual disabilities .Developmental Disabilities* ,Vol.29,No.6, 547-566.

- Tiffany, L-Hutchins & Patricia, A-Prelock (2011). Psychometric Evaluation of the Theory of Mind Inventory (ToMI): A Study of Typically Developing Children and Children with Autism Spectrum Disorder. *Journal of Autism and Developmental Disorders, Original Paper*.

- Yang, Juan & Zhou, Shi-Jie (2007). A Comparative study of theory of mind between autistic children and normal children. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, Vol 21:366-369.